

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-62 من 19-الأمن من ضرورات الحياة \ صالح الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله رب العالمين جعل الامن مقرونا بالايامن فقال سبحانه الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. في - 00:00:00

والهيته واسمائه وصفاته وتعالى عما يشركون. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. الصادق المأمون صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد عباد الله تعلمون ان الامن من ضرورات الحياة ولا تقوم المجتمعات - 00:00:32
الا اذا توفر الامن والامن ضد الخوف ولهذا لما دعا ابراهيم الخليل لاهل مكة بدأ بالامن فقال رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات رب اجعل بلدا امنا رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم - 00:01:08
واليوم الآخر. قال ومن كفر فامتعه قليلا. ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير فابراهيم الخليل عليه السلام لما جاء باسمايل وامه الى مكة ووضعهما عند مكان البيت ثم اتجه الى الشام راجعا قالت له ام اسماعيل - 00:01:44
كيف تتركنا في هذا الوادي؟ وتذهب تتركنا في هذا الوادي الذي ليس فيه ماء وليس فيه شيء. وهو لا يلتفت اليها ثم قالت الله امرك بهذا؟ قال نعم. قالت اذا لا يضيعنا - 00:02:28
اذا لا يضيعنا ثم انه عليه الصلاة والسلام لما عنهم حيث لا يبصرونه توجه الى البيت او الى مكان البيت دعا بهذا الدعاء رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم - 00:02:57
لله واليوم الآخر فبدأ بطلب الامن قبل طلب الرزق. لان الرزق لا يهنأ به ولا يتلذذ به مع الخوف. بل لابد من توفر الامن فهو ضروري من ضرورات الحياة تأمن به العباد والبلاد والسبل - 00:03:27
والبراي والبحار. فهو نعمة من الله سبحانه واما لما طلب الرزق قال وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله خص المؤمنين بذلك. قال الله جل وعلا ومن كفر يعني فانا ارزق المؤمن - 00:03:58

والكفار فالله يرزق عباده سبحانه وتعالى ولا يضيعهم قال وما كفر يعني يرزقه. فامتعه قليلا في هذه الدنيا. وارزقه كما ارزق المؤمنين ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير. فالمؤمن يكون امنا في الدنيا وفي الآخرة - 00:04:26
واما الكافر فانه فالمؤمن يكون مرزوقا في الدنيا وفي الآخرة تكفل الله برزقه وكذلك الكافر يرزقه الله جل وعلا في الدنيا. يرزقه الله جل وعلا في الدنيا وفي الآخرة يجعل مصيره الى النار. قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم - 00:04:58
اضطره الى عذاب النار وبئس المصير. فالامن من ضرورات الحياة واي مكان او بلد لا يتوفر فيه الامن فانها لا تهناً فيه ولا يهنأ فيه الرزق فهو من اكبر نعم الله على عباده - 00:05:31

ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول لاهل مكة لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف من عليهم سبحانه وتعالى باطعامهم من الجوع - 00:05:58
وتأمينهم من الخوف فالرزق والامن مقترنان دائما وابدا مما يذكرنا بان الامن من اكبر نعم الله علينا وانتم تسمعون او تنظرون ما يحصل في البلاد القريبة المجاورة من الحروب والدمار. سلت الله بعضهم على بعض - 00:06:28

وذلك بايحاء واملاء من الكفار الذين يحرشون بينهم ويثيرون بعضهم على بعض حتى تتدمر البلاد وتهلك العباد ونحن نعيش والله الحمد في هذه البلاد في امن وارف ورزق واسع علينا ان نشكر الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة. فليعبدوا - [00:06:59](#)

رب هذا البيت هذا من شكر الله الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف فمن اكبر النعم توفر الامن توفر الرزق للعباد وكلا الامرين متوفر لدينا والله الحمد فيجب علينا ان نشكر الله سبحانه وتعالى وان نعتبر بما يجري حولنا - [00:07:34](#)

مما تعلمونه من التشريد والقتل وتخريب الديار. تقطيع الامن فعلينا الا الا نأمن ان يصل هذا الينا اذا لم نشكر الله سبحانه وتعالى فان الله سبحانه وعد ان يوفر الامن والرزق لمن امن به - [00:08:04](#)

وتوكل عليه وعبده حق عبادته. فقال سبحانه وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات. لا تخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا - [00:08:34](#)

ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون والله جل وعلا ضمن الامن للمؤمنين الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم يعني لم يخلطوا توحيدهم بشرك اخلصوا التوحيد لله عز وجل. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم - [00:09:08](#)

الامن وهم مهتدون لهم الامن في الدنيا والاخرة. وهم مهتدون في دينهم وعقيدتهم يمشون على الحق وعلى صراط مستقيم هذا من اكبر فضل الله على عباده المؤمنين من كفر بعد ذلك بعد هذه النعمة كفر هذه النعمة وازدراها - [00:09:38](#)

فمن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون. الخارجون عن عبادة الله عز وجل كافرون بنعمة الله عليهم. واذ تأذن ربكم يعني اعلمكم واخبركم لان شكرتم لازيدنكم. ولئن كفرتم ان عذابي - [00:10:09](#)

الى شديد فلنعلم هذا يا عباد الله ولا نتسبب في زوال هذه النعمة ان تمسك بديننا نقيم الصلاة نأمر بالمعروف وننهي عن المنكر نحافظ على طاعة الله سبحانه وتعالى كيف يتساهل الكثير منا الان - [00:10:34](#)

بالصلاة التي هي الركن الثاني من اركان الاسلام. تتأقلون عنها وينامون عنها ويتأخرون عن الحضور للصلاة كسلا وعدم مبالاة الا من رحم الله. اذا كان هذا حالهم مع الصلاة كيف بحالهم مع بقية امور الدين؟ فان من حافظ على الصلاة من حفظها وحافظ عليها حفظ - [00:11:02](#)

دينه ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع فاذا كان هذا حال الكثير مع الصلاة فاين شكر النعمة؟ ليعبدوا رب هذا البيت اين العبادة فعلينا ان نتقي الله سبحانه وتعالى. نتأمر بالمعروف نتنهي عن المنكر - [00:11:37](#)

من اجل سلامة المجتمع من الفتن والشور ولينصرن الله من ينصره. ان الله لقوي عزيز. الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور. اقاموا الصلاة. اين اقامة - [00:12:00](#)

الصلاة عند كثير من الناس اليوم. في هذه البلاد فما بالك بالبلاد الاخرى؟ وهذا الذي سلط بعضهم على بعض هذا الذي اغرى العدو بهم حتى وقعوا فيما وقعوا فيه. فليكن لنا فيهم عبرة. ولنعد الى ديننا ونحافظ على - [00:12:27](#)

صلاتنا وعلى بقية امور ديننا حتى ننجو من هذه الفتن التي اخبر عنها الرسول صلى الله عليه وسلم ووصفها بانها كقطع الليل المظلم. ولا حول ولا الا بالله فليكن عندنا خوف من الله اذ يكن عندنا اعتبار بما يجري في الديار مما تعلمونه ولا يخفى - [00:12:53](#)

عليكم لئلا يدب هذا الينا ويصل الينا ان نأخذ على يد السفهاء منا. لنأخذ على يد السفهاء من لنمسك السنتنا عن الكلام السيئ لنمسك السنتنا عن الكلام في الاثارات وفي نشر وفي نشر الفواحش - [00:13:24](#)

الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة. علينا ان نحافظ على هذه النعمة بشكرها والعمل بها في طاعة الله سبحانه وتعالى حتى تستقر. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم - [00:13:52](#)

ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه - [00:14:15](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد عباد الله اتقوا الله تعالى - [00:14:37](#)

حافظوا على ما عندكم من الامن والاستقرار وكلكم رجال امن كلكم يجب ان تحافظوا على هذا الامن بشكر الله اولاً ثم بالاخبار عن من يريد ان يخل بهذا الامن وان يخرق هذا الامن - [00:15:00](#)

اخبار اهل السلطة للاخذ على يده لئلا يحرق السفينة فنغرق فنغرق جميعاً. خذوا على ايدي سفهائكم وما اكثرهم اليوم الذين لا هم لهم الا القيل والقال والسباب والشتم والغيبة والنميمة والتحريش. خذوا على ايديهم وانصحوهم - [00:15:22](#)

ابدأوا بانفسكم ثم من تحت ايديكم ثم بمناصحة المسلمين قال الله سبحانه وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي وصل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق. وتواصوا بالصبر - [00:15:52](#)
كل انسان خاسر الا من اتصف بهذه الصفات الاربعة الايمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر اين هذه الخصال نتفقد انفسنا مع هذه الخصال حتى نسلم من هذا الخسار الذي اخبر الله عنه جل وعلا واقسم اقسم سبحانه وتعالى وهو الصادق -

[00:16:20](#)

في قوله اقسم ان كل انسان فهو خاسر الا من اتصف بهذه الصفات الاربعة. فلنتفقدنا فينا وفي من تحت ايدينا وفي بلادنا واخواننا نتواصى بالحق نأمر بالمعروف وننهي عن المنكر - [00:16:55](#)

ونتواصى بالصبر على ذلك لان هذا يحتاج الى صبر ومن لا يصبر لا يستمر علينا ان نصبر على طاعة الله وعلى اقدار الله وعن محارم الله وعلينا ان نصبر على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:17:18](#)

ثم اعلّموا عباد الله ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. شر الامور محدثة وكل بدعة ضلالة عليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذّ شذ في النار. ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين - [00:17:41](#)
صلوا عليه وسلموا تسليماً. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفاء اي الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:18:07](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد اماناً مطمئناً ان وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم احفظ علينا اماننا وايماننا واستقرارنا في اوطاننا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا - [00:18:31](#)
ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا. وتب علينا انك انت التواب الرحيم. اللهم اصلح ولاية امورنا. ووفقهم قم لما فيه صلاحهم وصلاح الاسلام والمسلمين. اللهم اعنهم على الحق. اللهم بصرهم بالحق واعنهم عليه - [00:19:00](#)

انك على كل شيء قدير عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر البغي يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلاً ان الله يعلم - [00:19:20](#)

ما تفعلون فاذكروا الله يذكركم اشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله - [00:19:43](#)